

## شرح كتاب عمدة الأحكام ( 71 ) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها - [00:00:20](#)

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم امالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:40](#)

وقد فاز فوزا عظيما اما بعد. وما زلنا نلتقي في ظلال الحديث العاشر من متن عمدة الاحكام للامام الحافظي الجماعي لعبد الغني المقدسي رحمه الله. وهو حديث حمران الذي يرويه - [00:01:00](#)

عن عثمان رضي الله عنه وارضاه. وكنا قد بلغنا في اللقاء الماضي والذي قبله عند قوله رحمه الله تعالى قال يصف وضوء عثمان قال ثم مسح برأسه ثم مسح برأسه وتكلمنا عن حكم مسح الرأس. وبان معنا بالدالة الظاهرة ان مسح الرأس - [00:01:20](#)

له كم وجه؟ له ثلاثة اوجه. الوجه الاول مسح الرأس كاملا. اقبالا وادبارا او ادبارا واقبالا. والوجه الثاني مسح العمامة مع ناصية الرأس فيبدأ بناصية رأسه ثم يمسح عمامته. والوجه الثالث مسح العمامة مستقلة دون مسح الناصية - [00:01:50](#)

وذكرنا ما ورد من ذلك في ذلك من احاديث وبيننا صحيحها من ضعيفها ولم معنا ان المسح الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عن هذه الصور الثلاث. وسألني اخ عن حديث انس ابن مالك - [00:02:20](#)

الذي يرويه ابن ماجة وابو داود وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل يده من تحت عمامته فيمسح رأسه اولا الحديث فيه مجهولان وهو ضعيف. وهو الحديث الذي آ لبس فيه النبي صلى الله عليه وسلم عمامة ماذا؟ قطري - [00:02:40](#)

يعني نسبة الى قطر جاءت من قطر قطرية فادخل النبي صلى الله عليه وسلم يده من تحت عمامته فماذا فعل؟ فمسح رأسه هذا الحديث اسناده فيه مجهولان. الراوي عن انس والراوي عنه. ثم ان ثبت الحديث فلفظه - [00:03:00](#)

فادخل يده من تحت عمامته فمسح مقدم رأسه ثم ما شعل عمامته والحديث ماذا يدل؟ على الصورة الثانية التي ذكرناها وهي مسح الناصية مع مع العمامة. ثم انتقلنا بعد الكلام عن مسح الرأس - [00:03:20](#)

صور مسح الرأس وذكر الدالة في المسألة والمذاهب انتقلنا الى احكام المسح على العمامة. وما يتعلق فيها من احكام وبان لنا على الصحيح وهو المذهب الذي عليه الجمهور من السلف الجمهور من السلف الى ان مسح - [00:03:38](#)

عمامتي وحدها جائز. واضح؟ بل لا نكون مبعدين اذا قلنا ان المسح على احيانا سنة لا سيما وان المسح على العمامة مستقلة كما ذكرنا في اللقاء الماضي قد ثبت من فعل - [00:03:59](#)

ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فاخرج ابن ابي شيبة ومن طريقه ابن المنذر في الاوسط. وابن حزم في المحلى بسند صحيح عن حميد بن عسيلة او عسيلة الصنابحي قال رأيت ابا بكر يمسح - [00:04:19](#)

على الخمار اي العمامة. وجاء ايضا عن عمر بن الخطاب فيما اسنده ابن حزم في المحلى باسناد صحيح ان ابن نباتة الجعفي سأل عمر رضي الله عنه على المسح على العمامة قال ان شئت فامسح على العمامة - [00:04:39](#)

ان شئت فدعا وصح ايضا ويذكر عن عمر من قوله من لم وذكر هذا ابن حزم في المحلى من لم يطهره المسح على العمامة فلا طهره

الله. من لم يظهره المسح على - 00:04:59

عمامتي فلا طهره الله. نسأل الله العافية. هذا من قول عمر امين من امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه. واورده ابن حزم يعني الامر يحتاج الى مراجعة النظر في روايته وذكره له. هل له اورده باسناد او من دون اسناد هل سيحتاج مراجعة. وجاء ايضا - 00:05:21 عند ابن ابي شيبة وغيره بسند صحيح عن حماد ابن سلمة عن ثابت البناني وعبيد الله ابن ابي بكر ابن كلاهما عن انس انه مسح على العمامة. وجاء ايضا عن ابي امامة الباهلي كما عند ابن ابي شيبة في المصنف. وجاء عن - 00:05:41

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيما ذكر ابن حزم في المحلى انه سئل عن على المسح على النعلين على الخفين؟ قال نعم على النعلين وعلى الخمار. وجاء عن ابي الدرداء ايضا هذا وجاء عن سعد ابن ابي وقاص. وصح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه -

00:06:01

اسمع انه خرج من الخلاء فمسح على قلنسوته. قلنسوته يجي القلنسوة طاقية فمسح ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. وذكر هذا عن عمر بن عبدالعزيز والحسن البصري ومكحول وقتادة والاوزاعي واسحاق بن راهوي. وابي ثور - 00:06:21 وداود الظاهري وروي عن سفيان الثوري في رواية والامام احمد والطبري وابن خزيمة. الامام احمد رحمه الله خالف المذاهب الثلاث في جواز المسح على امامة في رواية عنه. والمذاهب الثلاث تقول بماذا؟ بالمن. ظهر لنا وبالدلة الصحيحة من من السنة واثار

- 00:06:44

السلف ان الصحيح جواز المسح على العمامة مستقلة دون ماذا؟ دون مسح الناصية. وهذه صورة من المسح في الوضوء ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ورد فيها مثلا حديث مسلم حديث المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:04 توضحاً فمسح بناصره وعلى العمامة وعلى الخفين هذا حديث. وثبت ايضا من حديث من حديث جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه من حديث عمرو ابن امية بسبب رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى وفيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح - 00:07:24 على عمامته وخفيه. وثبت ايضا في صحيح مسلم من حديث كعب بن عجرة عن بلال انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار. وثبت ايضا من حديث والحديث وحديث بهذا بلال رضي الله عنه في صحيح مسلم. وثبت ايضا من -

00:07:44

اه اه عند ابي كما رواه احمد وابو داود وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية. فاصابهم البرد فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه ما اصابهم من البرد. فامرهم ان يمسحوا على - 00:08:04 على العصائب وماذا؟ والتساخيل. والعصائب ما هي؟ ما يعصب به الرأس. سواء كانت عمامة او ما يشابه العمامة هي ماذا ما تلف به القدم سواء كان خفا او ما يشابه الخف او يتبعه ويلحقه. وكان التساخين والعصائب يلبسها العرب للدفع - 00:08:24 لان فيها دفنة اذا كل هذه الدلة وغيرها يدل على جواز المسح ماذا؟ طبعا وهذا الحديث حديث العصائب والتساخين تذكرون قلنا ان العلماء علوه بان راشد بن سعد لم يروي عن ثوبان. ومن اثبت رواية راشد بن سعد عن ثوبان الامام البخاري رحمه الله تعالى. فالحديث

- 00:08:44

ثابت على الراجح والله تعالى اعلم. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على المنقين والخمار. ايش الموق ايش الموق؟ ايش الموق تذكرون حديث البغي من بغي بني اسرائيل؟ قال فنزعت موقها. ايش الموق؟ خف - 00:09:06 او حذاء. خف او حذاء. فنزعت منقى مخه او حذاء فنزع النبي فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على الموقين والخمار ووقفنا اذا تذكرون عند مسألة هل يجوز المشي على شماغ؟ فيما يبدو والله اعلم في مجمل النصوص لا ارى مانعا - 00:09:29

سيأتي معنا المسح على القولون سواء. وان السلف قد فعلوا ذلك وان السلف قد فعلوا ذلك ففيما يبدو ان المسح يكون على كل ما على الرأس وسيأتي معنا الان هل يمسح تمسح المرأة على خمارها؟ والذي ظهر لنا وترجح من رواية ابي الحسن البصري عن ام سلمة ان ام سلمة ماذا كانت تفعل - 00:09:50

انها كانت تمسح على خمارها. قالوا ابو الحسن البصري لم يروي عن ام سلمة. حسن البصري لا يروي حسن البصري يذكر شيئا ماذا رآه

هل رأى ام سلمة؟ نعم رآها ولكنه لم يروي عنها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه نقل شيئا ماذا؟ رآه - [00:10:14](#)  
والتقى الحسن البصري بام سلمة. فالاسناد صحيح فتمسح المرأة على خمارها. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال ان خشيت  
ان كان هناك برد وخشيت النزعة فلها ان تمسح واظن هذا الضابط الذي وضعه شيخ الاسلام تيمية رحمه الله - [00:10:34](#)  
لم يكن يقصده لانه في تنمة المقال ماذا قال؟ قال وان لم يكن هناك حاجة ففيه نزاع بين العلماء ولم يجزم شيخ الاسلام بمنع المسح  
او بتقييد المسح للمرأة على خمارها بماذا؟ بان تكون المسح خاصا في حال اذا وجد البرد - [00:10:54](#)

المانع. طيب. ثم قلنا نذكر جملة من مسائل المشي على العمامة وما يتبعها المسألة الاولى شروط المسح على عمامة اشترط الحنابلة  
في العمامة حتى يمسح عليها وذكر هذا الامام ابن قدامة المقدسي وهو - [00:11:14](#)  
نور وهو المشهور في مذهب الحنابلة اشترطوا ماذا اشترطوا ان تكون العمامة محنكة. او ذات ذؤابة طب سؤال ليش قلنا هو مشهور  
مذهب الحنابلة وما ذكرناش غيرهم هم الذين يجلسون بس والمذاهب الاخرى لا يرون جواز المساء الامامة احنا الان كل كلامنا الان -

[00:11:41](#)

كل كلامنا الاتي سيدور في فقه من؟ فقه الحنابلة لان القائمة الثلاث لا يرون جواز البشع فليس لهم خوض كبير في هذه التفاصيل  
الكلام فقط في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:12:16](#)

قالوا يشترط ان تكون محنكة او ذات ذؤابة. وهذا المشهور في مذهب الحنابلة وهو منصوص عليه. الاقصد مذكور في كتبهم والمذهب  
الثاني ان ذلك لا يشترط وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو الراجح ايضا - [00:12:32](#)

لماذا قال باء الحنابلة التحنيك شرط لاحظوا يا اخوة لاحظ الان واحد حنبلي كويس؟ سألناه هل يجوز المسح على العمامة شو بد  
يقول لك نعم يجوز لكن بشرط ان تكون محنكة. تمام؟ دققوا مني. قلنا لهم من اين هذا الشرط - [00:12:56](#)

هم ليش تدري لانها ايام النبي صلى الله عليه وسلم كانت امامة طب اسألکم سؤال اتى ابا اسامة تحقيق هضابة المشقة. طبعا اسألکم  
سؤال. هم يقولون تحنيك امامة ماذا؟ ايش يعني؟ شرط ماذا يعني شرط - [00:13:30](#)

اذا لم تكن العمامة محنكة فلا يصح ماذا؟ المسح. النصوص التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسح الامامة كلها. هل  
ذكرت هذا الشرط على صيغة الشرط؟ مذكور. يعني مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

لا صلاة من غير طهور لا يصح مسح العمامة الا اذا كانت محنكة. او جاء رجل فقال يا رسول الله ابشع العمامة فقال ان كان كانت  
محنكة فامسح. الصيغ المعلومة التي تدل على الاشتراط. هل ورد هذا - [00:14:25](#)

طب هذا ما اسمه؟ وضع هذا الشرط الذي لم يدل عليه نص ولا اثر هذا ما اسمه لا هذا يا اخوانا الذي يسميه السلف الرأي في مقابل  
النص هو تصور تصورا - [00:14:47](#)

فوقع في نفسه ان العمامة في زمن النبوة لم تكن عمامة الا اذا كان صاحبها قد حنك بها ولذلك اقتصر المسح لا يجوز الا على العمامة  
ان كانت على الصورة الواقعة في زمن النبوة. من اين هذا - [00:15:10](#)

هذا من اين؟ اسمع يقول الامام ابن قدامة المقدسي رحمه الله امام المحقق محرر مذهب الحنابلة في مرحلته المتوسطة. ومذهب  
الحنابلة في مرحلته الوسطى يدور على المجد ابن الجدد شيخ الاسلام ابي البركات وعلى ابن قدامة المقدسي الامام المعروف

صاحب المغني وصاحب الكافي وصاحب عمدة - [00:15:27](#)

الامام يقول ابن قدامة ومن شروط المسح عليها ان تكون على صفة عمائم المسلمين. بان يكون تحت الحنك منها شيء. لان هذه عمائم  
العرب وهي اكثر سترا من غيرها. ويشق نزعاها - [00:15:53](#)

ولانها اذا لم تكن محنكة اشبهت الكوفية طاقية. والكوفية لا يمسح عليها فكذلك غير المحنكة. انا لبست عمامة عمائم العرب كويس  
وجبت عمامة نزعاها فيه غلبة واشكال وضعت العمامة على رأسي ولبستها - [00:16:13](#)

وجئت بس ما خليتها محنكة ما وضعت هذا على هذا الضابط يجوز مسحها؟ لا يجوز شرط التحنيك على الصحيح لا دليل عليه وهذا  
الشرط الذي هذا الشرط والكلام الذي قاله ابن قدامة هو منه رحمه الله واجتهاد ونظر ولم يسعفني الوقت - [00:16:34](#)

الا فاني كنت احب النظر في مسائل الامام احمد. وهل الامام احمد رحمه الله نص على هذا الشر او حام حوله وهذا يحتاج الى ان نراجع المطبوع من مسائله ان نراجع المطبوعة من مسائله هل للامام احمد كلام - [00:17:05](#)

يدل على هذا هذه يحتاج الى مراجعة الوقت لم يسعفني رحمه الله. طيب اورد ابن قدامة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتنحي ونهى عن الاقطعات وهو الاقتعاض الا يكون تحت الحنك شيء - [00:17:22](#)

وقال رواه ابو عبيد ولا يعرف مصدر لهذا الحديث ولا لهذا الاثر لا يعرف له مصدر طيب يقول شيخ الاسلام تيمية رحمه الله السلف كانوا يحنكون عمامتهم لانهم كانوا يركبون الخيل - [00:17:41](#)

ويجاهدون في سبيل الله فان لم يربطوا العمام بالتحنيك والا سقطت ولم يكن معها طرد الخيل ولهذا ذكر احمد عن اهل الشام انهم كانوا يحافظون على هذه السنة لان اهل الشام في زمن الامام احمد كانوا - [00:18:07](#)

هم المجاهدون. وذكر اسحاق بن راهويه باسناده ان اولاد المجاهدين مهاجرين. والانصار كانوا يلبسون العمام بلا وهذا لانهم كانوا في الحجاز في زمن التابعين لا يجاهدون ورخص اسحاق وغيره في لبسها ولا بلا تحنيك - [00:18:26](#)

واضح هذا كلام من شيخ الاسلام تيمية رحمه الله وكأنه يريد على ابن قدامة المقدسي لما قال ان عمام العرب والمسلمين كانوا لا يلبسونها الا ماذا؟ الا محمد طيب هل يشترط لبس العمامة على طهارة - [00:18:46](#)

اشترط لا يصح المسح عليها الا اذا كان قط توضأ واتم الطهارة فلبس العمامة فجاز المسح على العمامة في الوضوء الذي بعده. هذا شرط لا دليل عليه ولذلك المشهور في مذهب الحنابلة اشتراط الطهارة. والذي اختاره ابن حزم وشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:19:03](#)

وهو رواية عن الامام احمد ان الطهارة لا تشترط وان القياس على الخف قياس لا يصح. لان المسألة مبنية على ماذا؟ على التوقيف فلا يجوز القياس في العبادات الا بدائرة ضيقة جدا. فهذا لا يصح - [00:19:33](#)

ثم كيف تقيس؟ اسألکم سؤال ما هي طهارة القدم الغسل طهارة الرأس المسح. فالمسح على العمامة مسح بدل. مسح. والمشغل الخف مسح بدل كيف تقيس عليه؟ فهذا قياس لا يصح والفارق فيه ظاهر والله تعالى اعلم - [00:19:57](#)

طيب هل للمسح على العمامة توقيت مسح الخف كم نقيم يوم وليلة. ثلاث ايام ولياليين. هل لها توقيت؟ الصحيح لا توقيت. وهذا مذهب اهل الظاهر. خلاف مذهب الحنابلة وهو قياس على الخف وظهر لنا ان قياس العمامة على الخف قياس باطل كما يقول ابن حزم رحمه الله - [00:20:25](#)

طيب مسألة طبعاً لا يخفى عليكم اخواني ان المسح على الامام لا يقع الا في الحدث الاصغر. اما الحدث الاكبر فلا روى البخاري ومسلم من حديث عائشة واللفظ للبخاري قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل - [00:20:57](#)

بيده شعره حتى اذا ظن انه قد اרוى بشرته افاض عليها الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده. هذا يدل على انه لم يكن على الرأس شيء طيب هل يشترط استيعاب العمامة في المسح - [00:21:37](#)

العمامة مسح بدل مين؟ بدل الرأس واذا لم توجد العمامة فكيف يمسح الرأس كاملاً اقبالا واجباراً. طيب الان البدل يمسح مثل الاصل؟ العمامة تمسح مثل الرأس فيه ثلاث مذاهب عند الحنابلة - [00:21:54](#)

فيه ثلاث اقوال عند الحنابلة قيل يجب الاستيعاب وهذا قول وقيل يجزئ مسح اكثرها. وهذا المشهور المعتمد وقيل يجزئ مسح بعضها وهذا اختيار القاضي ابو يعلى وهو الراجح مسح الاكثر - [00:22:12](#)

طيب. بعضهم ذكر ترى شرط ان تكون العمامة مباحة ايش العمامة يعني مباحة؟ ان لا تكون محرمة في حق الله كأن تكون من حرير او ذهب والا تكون العمامة فيها حق للغير كأن تكون مسروقة. وهذا يلحق بمسألة مشهورة عند الاصوليين - [00:22:44](#)

وهي مسألة ماذا؟ الصلاة على الارض المغصوبة. والراجح في المسألة ان النهي اذا كان يتعلق اذا كان يتعلق في ذات اللباس فاستعماله ماذا؟ لا يصح. كالصلاة بالثوب المغصوب والارض المغصوبة - [00:23:29](#)

اما اذا كان لا يتعلق في ذات اللباس فان المسح والصلاة صحيحة مع اسمي مع الائم. فلو كانت العمامة محرمة فالصحيح جواز المسح

عليها وصحة الوضوء الا ان لان التحريم ليس عائدا الى المسح. التحريم عائد الى ماذا؟ الى اللبس - [00:23:52](#)

لان التحريم عائدا الى اللبس ليس الى المسح. واضح؟ فالمسح صحيح وهذا الراجح هل يشترط ان تكون العمامة ساترة لكل الرأس ها؟ هل يشترط ان تكون ساترة لكل الرأس الظاهر لا يشترط والله اعلم - [00:24:18](#)

فلو كان مكشوف بعض الرأس ومسح على العمامة فلا بأس. والافضل ان كانت الناصية مكشوفة ان يجمع في المسح بين الناصية والعمامة فهذا اكمل. طيب. رجل توضعاً فمسح على امامته او مسح على - [00:24:41](#)

اه شماغه غترته ثم خلع ما حكم وضوءه؟ صحيح لا. لا يؤثر وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية الله يرحمه. اختيار شيخ الاسلام يخالف مشهور المذهب يقول خل نزع العمامة لا يبطل الطهارة. والطهارة تبقى صحيحة - [00:24:58](#)

طيب نشير سريعا الى الخلاف في خمار المسح على الخمار قيل تمسح كما يمسح الرجل على العمامة وهذا المشهور من مذهب الحنابلة وهو اختيار ابن حزم رحمه الله. وقيل لا تمسح وهذا مذهب الجمهور - [00:25:23](#)

ورواية عن الامام احمد وكلام شيخ الاسلام كأنه يجعل ضابط الحرج في حال تعذر عليها وتخرجت فلها ان تمسح كالبرد مثلا لكن تنمة كلامه كأنه يوافق مشهور الحنابلة واختيار ابن حزم الى ان - [00:25:50](#)

الى ان المسح على على خمار المرأة جائز كمسح الرجل على العمامة. وورد في ذلك اثار اولاً استدلوا بعموم التي تقول بالمسح على عمامة. هموم الدالة الواردة. فقالوا بذلك. قال والخمار خمار المرأة يأخذ حكم العمامة. ايش العمامة؟ ليش سميت عمامة - [00:26:11](#)

ليش سميت؟ لانها تغم الرأس. ولما سمي الخمار خماراً؟ لانه يخمر الرأس. فهم يشتركان في كثير من الاوصاف. تخمير الرأس تغطية الرأس اه تعميم الرأس. فلذلك الامر فيه سعى جاء عن عائشة رضي الله عنها انها اذا كانت توضعاً تدخل يدها من تحت الرداء تمسح برأسها كله. لكن هل هذا الفعل يدل على - [00:26:34](#)

من المسح؟ لا فان جمعنا فعل عائشة وجمعنا فعل ام سلمة. وهذا الذي جاء عن عائشة رضي الله عنه واسنده البيهقي واسنده جيد. والذي جاء عن ام رواه ابن ابي شيبه في المصنف واسنده جيد لو جمعنا ما فعلت عائشة وما فعلت ام سلمة رضي الله عنهما وارضاهما وهما من هما من - [00:27:00](#)

الفقه والعلم من نساء النبي صلى الله عليه وسلم نفهم ان اقصى ما يدل عليه ان المرأة بالخيار لها المسح على الرأس مباشرة ولها ماذا؟ مسح الخمار. وهذا الارجح والله تعالى اعلم. طيب. اما القلنسوة - [00:27:22](#)

والقلنسوة وهي الطاقية ما حكم المسح على القلائس اختلف العلماء فيها الى ثلاثة اقوال قيل لا يمسح عليها وهو مذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وقيل يمسح عليها وهي رواية عن الامام احمد ومذهب ابن حزم - [00:27:41](#)

وقيل يمسح عليها ان كانت مشدودة تحت حلقه يعني كأن القلائس كان لها ايش؟ رباط. فكان تربط به. وهذا رواية عن الامام احمد ابن المنذر رحمه الله يقول ولا نعلم احدا قال بالمسح على القلنسوة - [00:28:06](#)

وقد روينا عن انس انه مسح عليها وجاء ذلك عن انس في مصنف عبد الرزاق باسناده عن سعيد بن عبدالله بن ضرار يقول رأيت انس بن مالك اتى الخلاء ثم خرج وعليه قلنسوة - [00:28:28](#)

بيضاء مزرورة فمسح على القلنسوة قلنسوة وعلى جوربين له مرعزا اسودين ثم صلى وهذا فيه ضعف لاجل سعيد ابن عبد الله ابن قال عنه الامام ابن ابي حاتم الرازي ليس بقوي - [00:28:45](#)

لكن صح عن ابي موسى الاشعري باسناد صحيح عند ابن ابي شيبه في المصنف ان ابا موسى خرج من الخلاء فمسح على قلنسوته او طيب سؤال هل علم لابي موسى مخالف - [00:29:01](#)

هل احد قال لا يمسح عليها من الصحابة؟ لا ولذلك يقول علماؤنا ان ثبت فعل الصحابي ولم يعارض نصا ولم يخالفه صحابي مثله فيمكن الاحتجاج به. فهذا يدل على جواز ماذا؟ المسجد. جواز المسجد. وان - [00:29:20](#)

وان كان وان كان نقول انسان ما يمسح عليها الا اذا كان محتاجا. خروجاً من الخلاف. لان نزعها امر يسير يمسح على رأسه يخرج من ماذا؟ من خلاف العلماء. لو جاءني اتاني ات وقال انا مسحت على القولون سوء. بقول له وضوءك باطل ارجع عيد - [00:29:42](#)



لا لفعل السلف رحمهم الله. قالوا والقلنسوة تشبه العمامة. وهي تغطي الرأس وهي ملبوس للرأس. فلما تستثنى من الحكم مع عموم  
الالفاظ الواردة في ذلك والله تعالى اعلم. اما ان تكون القلنسوة مشدودة تحت - [00:30:02](#)

الحنك على العنق وان هذا شرط فهذا مما لم يأتي به نص ولا دليل والله الله تعالى اعلم. بعد مسح الرأس واحكامه وجاء في لفظ  
الحديث ثم مسح برأسه ثم انتقل مباشرة - [00:30:22](#)

مباشرة الى ماذا؟ الى غسل رجليه ولم يذكر مسح الاذنين. لم يذكر في الحديث عثمان ان عثمان مسح ماذا؟ الاذنين. واستدل بهذا  
في حديث عثمان وعبدالله بن زيد من قال من الفقهاء بسنية مسح الاذنين لا - [00:30:42](#)  
بوجوبهما. ولذا سنقف مع المسح على الاذنين مسح الاذنين وقفة خاصة. وان لم ترد في الحديث لكنها من افعال الوضوء واحنا واحنا  
غايتنا بهذا التفصيل والتطويل ان نخرج باحكام الوضوء مضبوطة - [00:31:06](#)

وبسنن النبي وهديه صلى الله عليه وسلم فان نتوضأ وضوءا يرضي الله. لا سيما ان الواحد منا قد يتوضأ في اليوم عشرا وعشرين  
مرة فلذلك نجتهد واجتهدت في التفصيل وذكر المسائل والادلة والتدليل في احكام الوضوء لعل الله ان يكتب لي - [00:31:23](#)  
ولكم اجرا عظيما فانها طاعة يكثر ترادها وتكرارها انظر الى الاجر الله يرزقنا النية الخالصة. فانظر الى الاجر كم عظمه اذا استطعنا  
ان نوصل الى المسلمين رسالة هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

في الوضوء واحكام الوضوء. وهذا ما سنجمعه ان شاء الله بعد نهاية شرح الحديث. ما سنجمعه كله ان شاء الله في مجلس واحد او  
ان احتجنا الى مجلسين نذكر افعال الوضوء من النية الى اذكاره سردا سريعا مع ذكر كل حكم والقائل به ودليله - [00:31:58](#)  
ان شاء الله تعالى. طيب ما حكم مسح الاذنين؟ اختلف العلماء في مسح الاذنين على قولين فالجمهور قالوا ان مسح الاذنين سنة هو  
مذهب الجمهور حتى مذهب ابن حزم. وفي رواية عن الامام - [00:32:18](#)

احمد وهو قول اسحاق بن راهويه وقال به بعض المالكية الى ان مسح الاذنين واجب الى ان مسح الاذنين ماذا؟ واجب. واجب. ومدار  
الخلاف في المسألة في اصله على حديث النبي صلى الله عليه وسلم الاذان من الرأس. ايض يعني الاذان من الرأس؟ قال الله -  
[00:32:50](#)

تعالى وامسحوا برؤوسكم فان كانت الاذن من الرأس فان هذا الامر يشمل ماذا؟ فان هذا الامر يشمل يشمل مسح الاذنين. لان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول الاذان من الرأس. واضح؟ الله يقول لنا وامسحوا بماذا؟ برؤوسكم - [00:33:22](#)  
فان ثبت قول النبي صلى الله عليه وسلم والاذان من الرأس فاذا ماذا نفهم؟ كأن الآية تقول وامسحوا برؤوسكم واذانكم لان اذانكم  
من الرأس. واضح؟ ان ثبت الحديث ان لم يثبت الحديث - [00:33:42](#)

فهذا محل اخر ووقع في الحديث نزاع كبير. هذا والله اعلم. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -  
[00:33:58](#)